

السرطان من وجهة نظر الطب البديل (الطب التنظيفي) (Naturopathic Medicine, Natural Hygiene)

أسباب السرطان الرئيسية هي الدهون والكوليسترول (Dr Ernst Wynder, American Health Foundation, addressing the US Senate Select Committee on Nutrition and Human Needs

في كتاب للدكتور Dr E.H. Tipper

السرطان هو داء المدنية () *The Cradle of the World and Cancer--A Disease of Civilization* (1927),

لم يعد صعبا الآن على أي إنسان أن يقوم بدراسات وتحقيقات كبيرة من وراء شاشة الكمبيوتر ومن خلال شبكات الإنترنت, ويستطيع من خلال بحثه أن يطلب الإحصائيات العالمية للسرطان في كل بلد من بلدان العالم والتي لم تعد تخفى على أحد. ويمكن أيضا البحث الإحصائي عن أكثر البلدان إستهلاكا للمصادر الحيوانية (لحوم ومنتجات الحليب).

ونكتشف من خلال البحث أن أكثر البلدان إستهلاكا للمصادر الحيوانية هم الأكثر تعرضا للإصابة بالسرطان وترقق العظام وتصلب الشرايين (تصلب الشرايين يشمل ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم).

وما عرفناه خلال دراستنا في الطب التنظيفي كان خياليا وغير واقعي بالنسبة للكثير من الناس ولكنه يتمثل الآن أمامنا من خلال التجربة والواقع الذي نعيشه يوميا.

السرطان ليس معروفا في المجتمعات البدائية التي تعيش حياة بسيطة ومتلائمة مع الطبيعة. تعرض سكان الأوكيمو وسكان أستراليا الأصليين إلى السرطان بعد إندماجهم في المجتمعات المتحضرة وإتخاذ أساليبهم في الطعام والحياة العصرية.

كتب الدكتور Roger William, *Lancet* 1898 يلوم العوامل البيئية خلال الخمسون سنة الفاتنة أن ذلك في بريطانيا عن إزدياد الخطر وارتفاع نسبة وفيات السرطان من سبعة عشر إلى ثمانين للمئة ألف شخص. وقد نسب د. روجر السبب إلى إزدياد إستهلاك اللحوم إلى الضعف, ونصح أن ذلك إلى إستهلاك أكثر للخضار والفاكهة واستنشاق الهواء النظيف (.....) والنسبة الآن في إزدياد مستمر.

(US National Cancer institute) أشارت إلى إنتشار سرطان الأمعاء في الغرب مسببا الوفاة أكثر من غيره, وأن إحتتمالات الإصابة في السرطان هي أقل بكثير لدى النباتيين الذين لا يستهلكون اللحوم ومنتجات الألبان.

تأكد لدى الكثير من الباحثين أن السبب الرئيسي للسرطان هو إفتقار الأوكسجين في الخلية مما يجعلها تأخذ نموا غير طبيعيا.

إفتقار الأوكسجين في الخلية يعود إلى عوامل كثيرة أهمها مستوى السموم في الجسم, كفاءة أجهزة طرد الفضلات (Eliminative Channels) والسموم الناتجة عن عمليات الإستقلاب (metabolism) (وهي التعرق, البول, التبرز, التنفس والجهاز الليمفاوي).

في العام 1947 عرض الدكتور Dr. Windesch في ألمانيا تجاربه عن كيفية تحول الخلايا السليمة إلى خلايا سرطانية بعد حرمانها من الأوكسجين. وقد أكدت في العام 1953 من الدكتور Dr. Goldblatt & Cameron

في العام 1955 بعد دراسات طويلة أن حرمان الخلية السليمة من الأوكسجين يولد خلايا سرطانية. الحرمان من الأوكسجين يعود كما ذكرنا إلى إرتفاع مستوى الدهون والسموم مما يؤدي إلى القصور في نظافة الجسم. وكما ذكرت سابقا في العدد الأول من مجلة صحة ماغازين في مقالتي عن الصدفية, بأن الله خلق للإنسان المصافي والفلاتر لتنقية الجسم من السموم وهي الكبد والكليتين والجلد والرئتين والأمعاء الغليظ والجهاز الليمفاوي. وقد أعدت هذه الأجهزة للجسم منذ ملايين السنين عندما كان الطعام نظيفا خاليا من الكيماويات والتلوث, وكان الإنسان لم يعرف بعد خليط عدة أصناف غذائية في طعامه, وكان الهواء نظيفا خاليا من منتجات ومخلفات البترول ونفايات المصانع. فكيف تستطيع هذه الأجهزة أن تعمل حاليا في وسط تحيط به السموم من كل الجهات, الهواء والطعام والماء..... تراكم السموم في الجسم والضعف في التخلص منها يولد القصور في إمداد الأوكسجين إلى الخلية السليمة.

ينتج عن إرتفاع السموم إرتفاع في لزوجة الدم, إحتقان الجهاز الليمفاوي, الإمساك, تولد المواد المخاطية, إحتقان الخلايا الرئوية, قصور عمل الكبد والكليتين.

لزوجة الدم والدورة الدموية

لزوجة الدم تلعب دورا أساسيا في حرية تدفق الدم إلى جميع الأوعية الدموية الشعرية الدقيقة (Blood Capillaries) وتزويدها بالغذاء والأوكسجين. والأوعية الشعرية تشمل الأطراف العضلية والأعضاء الداخلية. القصور في تدفق الدم إلى الأوعية الدقيقة يحرم الخلايا من الغذاء والأوكسجين كما يحرمها من فرصة التخلص من سمومها عبر الأوعية الليمفاوية. يؤدي بقاء السموم والحرمان من الغذاء القصور في تجديد الخلايا الذي يبدأ جزئيا ثم يتحول ليصبح كليا, مما يعطي الفرصة لنمو خلايا غريبة.

وقد أصبح واضحا جدا من خلال الكثير من الأبحاث ترافق السرطان مع إرتفاع لزوجة الدم وتصلب الشرايين.

"Thus far, completely unagglutinated blood has been found only in strictly healthy animals and men. No severely ill person has yet been seen who did not have intravascular agglutination of the blood and visibly pathologic vessel walls." (From the paper, "Sludged Blood," by Melvin H. Knisely, Edward H. Bloch, Theodore S. Eliot and Louise Warner, Hall Laboratory of Anatomy, University of Chicago, Department of Zoophysiology, University of Copenhagen, and Departments of Anatomy and Preventive Medicine, University of Tennessee, *Science*, Nov 7, 1947.)

الجهاز الليمفاوي وسرطان الثدي

الجهاز الليمفاوي هو أحد أجهزة الطرد الهامة جدا في جسم الإنسان. ويوازي حجمة ضعف حجم الدم أي أن معدل حجم الدم في جسم الإنسان هو 6 ليتر بينما يبلغ حجم السائل الليمفاوي 12 ليتر. هذا الجهاز مسؤول عن المناعة والحساسية وتنظيف الخلايا من السموم, وهو المسؤول الأول عن سرطان الثدي. لذلك فإن الإعلام العلمي لم يعطه أي حق يذكر بالوقاية والصيانة كما حاز العظم وغذاؤه الحليب. كما أن جميع المنتجات الغذائية ذات المصدر الحيواني والمأكولات المحفوظة والملونة والمعلبة والمعالجة كيميائيا (.....) كلها تعمل على إحتقانه و تحطيمه وإحباط عمله. ألم الثدي البسيط الذي يرافق أو يسبق الدورة الشهرية يعتبر لدى الجنس اللطيف أمرا عاديا. في الطب التنظيفي يعتبر هذا الألم نتيجة إحتقان الجهاز الليمفاوي ولا يعتبر أمرا عاديا. وليس من الضروري أن يكون خطيرا, ولكنه خطوة من أصل ألف خطوة إلى السرطان. وفي تجاوز هذه الخطوة إلى رقم خمسين من أصل ألف فإن الشعور والألم البسيط لا يتغير, لذلك نحن لا نعلم في أي مرحلة أو خطوة الآن, كل ما نعرفه في الطب البديل أن هذا الألم مهما كان بسيطا يجب أن يزول قبل أن يفاجأنا (.....).

معظم اللواتي يشعرون بهذا الألم يعانون من الإمساك المزمن الذي يزيد من تفاقم إحتقان الجهاز الليمفاوي. حالات كثيرة مثل التليف أو الأكياس الدهنية تنمو في الوسط السمي للجسم ولكنها تتلاشى عند إتباع أنظمة نباتية بحثة.

ويرتبط إحتقان الجهاز الليمفاوي مباشرة في إرتفاع لزوجة الدم. في أحد المؤتمرات العالمية للنباتيين أوضحت Dr Kristine Nolfi of Denmark كيف عالجت نفسها من سرطان الثدي باتباع نظام غذائي مبني على الخضار النيئة حيث أنشأت بعد ذلك مصح خاص في "Humilgardin" حيث عولج الكثير من السيدات, والجدير بالذكر أن العلاج لم يكن يقتصر على سرطان الثدي بل شمل أيضا أمراض المفاصل والروماتيزم والصدفية وحصى الكلى والمرارة وقشرة الشعر وغيرها مما يدل على أن تخلص الجسم من السموم يعني شفاؤه من كل شيء.

يشير الرسم البياني إلى علاقة سرطان الثدي باستهلاك الدهون الآتية من اللحوم ومنتجات الحليب والألبان. حيث أن أعلى نسبة لإستهلاك الدهون سجلتها هولندا بمعدل 160 غرام يوميا تسببت في وفاة 25 للمئة ألف, بينما أدنى نسبة في الشرق الأقصى (تايلاند) بمعدل 20 غرام في اليوم تسببت بوفاة 5 للمئة ألف.

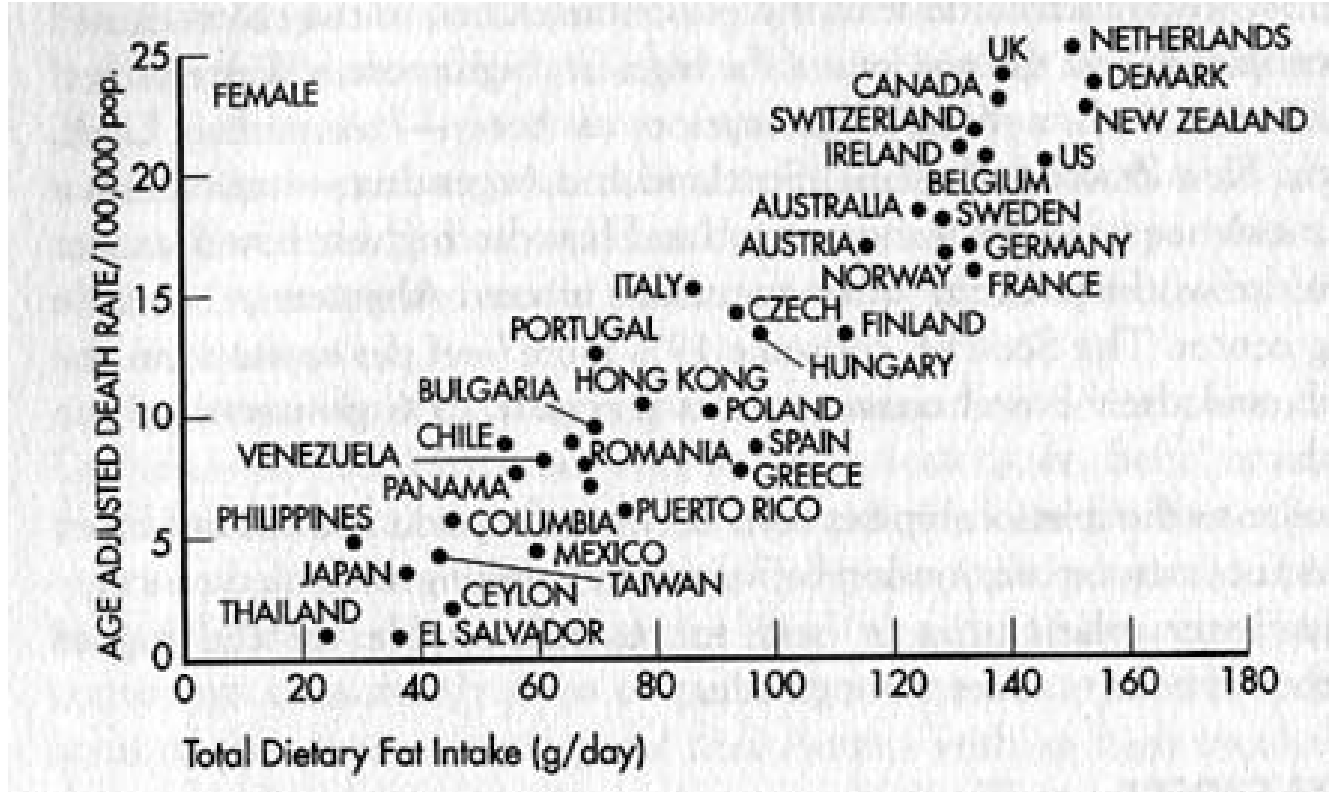
أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأميركية هي أكثر بلدان العالم إستهلاكا لمنتجات الحليب وخاصة الألبان.

الشرق الأقصى هم أكثر بلدان العالم إستهلاكا للحبوب والخضار. الألبان والطعام المعتمد على منتجات الحليب غير معروف في الشرق الأقصى. وفي أحد الإحصائيات بلغ عدد وفيات سرطان الثدي 11.2 لكل مائة ألف في الصين, كما بلغ 72.7 للمائة ألف في اسكتلاندا. تقول البرفسور "جين بلانت" مؤلفة كتاب " كيف شفيت من السرطان":

" الأمر الأكيد هو أن الفرق الملاحظ في معدل الإصابة بسرطان الثدي والبروستات بين الشرق والغرب, ليس ناتجا عن عامل وراثي. تظهر بعض الأبحاث في علم الأوبئة أن عدد حالات الإصابة بسرطان الثدي والبروستات ومعدل الوفيات الناجمة عن هذين المرضين لدى الصينيين واليابانيين المستقرين في بلد غربي منذ جيل أو إثنين, يقاربان المعدلات المسجلة لدى أبناء الغرب الأصليين. كذلك, إذا نظرنا إلى الجماعات الصينية التي تعيش في مدينة هونغ كونغ, أو الفئات الإجتماعية

الأكثر غنى المستقرة في ماليزيا أو سنغافورة، والتي تتبع نمطا حياتيا غربيا، فإن عدد الأشخاص المصابين بسرطان الثدي أو البروستات يكون مرتفعا كما هي الحال لدى الغربيين"

إن معظم اللواتي يأتين للعلاج في مركزنا "مركز الطب البديل" بعد إتباعهن للنظام الغذائي المخصص لحالتهم يشعرن باختفاء عوارض الألم البسيط في الثدي الذي يرافق أو يسبق الدورة الشهرية، وإن كن قد أتت لعلاجات حالات أخرى لا تختص بالثدي أو بالسرطان. لأن جميع العلاجات في الطب التنظيفي تركز على نظافة الجسم وخلوه من السموم المتراكمة عبر السنين والتي كانت سببا في تفاقم الأوضاع الصحية.



Breast cancer mortality (age adjusted) vs per capita consumption of dietary fat, courtesy Kenneth K. Carroll, "Experimental Evidence of Dietary Factors

and Hormone-dependent Cancers", *Cancer Research*, Vol 35, page 3379.

سرطان الرئة

ينسب الكثير من الباحثين سرطان الرئة إلى التدخين. التدخين ليس العامل الوحيد الذي يسبب السرطان. هناك شروط أخرى ترافق التدخين وأهمها الإمساك واحتقان الجهاز الليمفاوي وارتفاع لزوجة الدم، وتلك الأسباب المرافقة للتدخين هي نتيجة الإفراط في تناول المعجنات التجارية (الدقيق الأبيض) وتناول السكريات والمنتجات الحيوانية والطعام السريع الذي يحتوي على الكثير من الكيمياءات.

يكاد يكون سرطان الرئة حتميا إذا كان الشخص معرض للتلوث البيئي كالمصانع التي تصدر غازات سامة أو محطات البنزين أو غيرها بالإضافة إلى العوامل المذكورة أعلاه.

العامل الأهم هو البنية الخلقية للإنسان, أي مقاومته الطبيعة وقوتها أو ضعفها في التعامل مع الملوثات.

البنية يحددها علم التشخيص الحدقي (Iridology) , لا أريد القول أن هناك أشخاص أقوىاء يمكنهم مقاومة الأضرار الناجمة عن التدخين ولا أفضل إبلاغهم بذلك خشية تماديهم وتورطهم في التدخين. ولكني أريد القول أن هناك من يتأثر بالتدخين ويصاب بالسرطان في سنين مبكرة جدا بينما هناك آخرون مدخنون لم يصابوا بالسرطان رغم كبر سنهم. هذا يعود إلى البنية وطبعا العوامل الكثيرة الأخرى التي ذكرت وأهمها الإمساك وارتفاع لزوجة الدم والكوليسترول.

دور الطعام

بعد خبرات الباحثين في جميع أنحاء العالم, وباختلاف مبادئهم وأتجاهاتهم العلمية والغذائية فقد ثبت علاقة الطعام بجميع الأمراض المدمرة والسرطان.

الإتجاهات الصحية اليوم في صحوة نحو الزراعات العضوية, والزراعة العضوية تعني العودة إلى الأنظمة الطبيعية. وقد جاءت هذه الصحوة متأخرة جدا بعد أن فتكت المواد الكيميائية والمبيدات الحشرية والإضافات الصناعية الحافظة والملونات والمبيضات والمطريات والمنكهات التي تشكل جزءا من الطعام اليومي الحديث.

جسم الإنسان غير معد لفهم وهضم وامتصاص شيء غير الطعام الطبيعي القادم مباشرة من الطبيعة, أي تشويبه للطعام من الإضافات والبعد عن طبيعته الأصلية كالتخمير والقلي والإفراط في الطهي تؤدي إلى تحول طبيعته من الطازج الغني بالإنزيمات الحية والفيتامينات إلى طعام ميت ذو محتوى كيميائي فقط.

الإفراط في تناول البروتينات حيوانية أم نباتية يساهم في تصلب الشرايين ونمو الخلايا السرطانية.

للأسف هاجس الناس وخاصة النساء هو ترقق العظام وتجنبه بتناول الأجبان ومصادر الحليب. علما أن الحليب ومشتقاته هي من أهم ملوثات الجهاز الدموي و الليمفاوي. وللأسف فإن الإعلام العلمي لم يركز على أي شيء سوي ترقق العظام. هل أنهم يجهلون أن هناك أغذية تحمي من تصلب الشرايين والكوليسترول والسرطان ؟ فحبذا لو ينال السرطان من إهتمام كما ينال ترقق العظام.

الإمساك

الإمساك هو من الأسباب الرئيسية للإصابة بمرض السرطان. يتسبب الإمساك في جميع الأمراض السرطانية عبر التسمم التلقائي (Autointoxication), والإمساك لا يعني عدم التبرز, بل هو تراكم طبقات من الغائط على جدران الأمعاء الداخلية بدون أن تعرقل التبرز اليومي. وهذه الطبقات تشع السموم إلى جميع أنسجة الجسم وتحبط وظائفه. السموم الناتجة من الإمساك تسبب إرتفاع لزوجة الدم مما يؤدي إلى حرمان حرية تدفق الدم وتزويد الخلايا بالأوكسجين. على مدى المئة عام الفائتة تبين للعلماء علاقة جميع حالات السرطان بالإمساك.

Sir William Arbuthnot Lane, the famous British surgeon,* repeatedly emphasized that he had never known a single case of cancer which had not been preceded by prolonged intestinal stasis. Professor Aviles of the Biochemistry of Cancer Department,

Guadalajara, Mexico, in an article entitled "The Anti-cancerous Properties of Vitamin F" (*Let's Live*, September 1954), said that out of 7,715 cancer patients examined over a 15 year period, 99% had suffered from constipation and that the degree of malignancy was parallel to the degree of constipation.

يعتبر تنظيف الأمعاء من أهم الخطوات للوقاية من السرطان. أعلنت American Cancer Society أن سرطان القولون هو الأكثر إنتشارا في الولايات المتحدة وهو مرتبط مباشرة بالإمساك. لقد هدر الإنسان الثروات والأموال الطائلة على علاج العوارض ونسي الأسباب. والحماية من السرطان عن طريق الطعام وتنظيف الأمعاء هي الأكثر فعالية والأقل كلفة مقارنة بتكاليف علاج المرض والإرباك الذي يحدثه.

لدينا في مركز الطب البديل قائمة من 80 كتاب (باللغة الإنكليزية) تعنى بعلاقة الطعام بالسرطان, ومعظم مؤلفي هذه الكتب أطباء عالميين عملوا طويلا في هذه المجالات, بإمكانكم الإتصال بمركز الطب البديل للحصول على هذه الكتب.

COPYRIGHT 2006 HOLISTIC HEALTH CENTER®

CONTACT US:

First Branch:

Raed Center - Khaldeh Highway

Telfax: 00961-5-807003/4 Mobile: 00961-3-245104

Second Branch:

Second Floor - Adaimé Center - Opposite to Abou Chabké - Sarba - Jounieh Highway.

Telfax: 00961-9-637720/1 Mobile: 00961-3-245104

Third Branch:

Dr. Adel Abou Assi Building - Malaab Street - Aley

Telfax: 00961-5-556607/8

P.O.Box: 90-2095 Beirut - Lebanon

E-mail: info@hhccenter.com Website: www.hhccenter.com